

شرح الأربعون في دلائل التوحيد للإمام الهروي 41-50

عبدالعزیز الراجحي

باب في بيان الدليل انه عز وجل لا ينام. قال اخبرنا احمد بن حمدان الشاركي واحمد بن سليمان التسري قال حدثنا الرفاء قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا عاصم ابن علي المسعودي - [00:00:00](#)

حاء قال واخبرنا محمد بن محمود قال اخبرنا الادريسي قال حدثنا ابو سعيد الزاهد قال حدثنا ابن كرابي كرابية قال حدثنا عبيد الله عن المسعود حاء واخبرنا قال واخبرنا عن - [00:00:20](#)

عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفع يرفع - [00:00:40](#)

او اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجاب به النور. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه كل شيء ادركه. نعم. هذا الباب السابع في بيان الدليل على ان الله عز وجل لا ينام - [00:01:00](#)

لانه لو ضعف ونقص والله تعالى كابر فالنوم صفة تلحق المخلوق بضعفه يحتاج الى النوم حتى يرتاح من التعب اما الله فلا يلحقه تعب سبحانه وتعالى لا يلحقه تعب ولا نقص - [00:01:19](#)

ولا ينام النوم نقص في حق الخالق وان كمال في حق المخلوق بل المخلوق كماله في حقه يقول لك نقص في حق الله فالمؤلف ذكر الدليل على ان الله عز وجل لا ينام. عقد هذا - [00:01:37](#)

الباقى هذا ذكر فيه حديث ابي موسى وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال يا موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

بخمس كلمات وذكر هذا الكلام فقال ان الله تعالى لا ينام وهذا هو الشاهد ترجعون لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لا ينبغي له ان ينام لان صفة انه نقص في حقه - [00:02:06](#)

ولان الله يمسك السماوات والارض تزولا وكيف ينام وهو سبحانه وتعالى قائم على كل نفس بما كسبت هل يمكن؟ لا يمكن النوم مستحيل في حق الخالق لا يمكن كيف؟ كيف ينام؟ وهو يمسك السماوات تزولا - [00:02:22](#)

كيف ينام وهو قائم على كل نفس مما كسبت كيف ينام وهو الحامل بالعرش وقوته وقدرته لا يمكن مستحيل هذا لو كان في السماوات والارض اله غير الله لفسدت لو كان فيهما اله الا الله لفستد - [00:02:47](#)

فالمخلوق اذا نام لو نام المخلوق ماذا يكون ماذا تكون الاعمال التي يقوم بها لو كان بيد الانسان زجاجة ثم نام جاء فيها ماء ماذا يحصل ها وتحتة حجر تسقط الزجاجة وين تسكب الماء وتنكسر - [00:03:07](#)

هل يليق بالله ان ينام؟ لا يليق مستحيل انه في حق الله ولان النوم نقص والله تعالى له الكمال منزله عن النقص ولهذا روى ابو موسى عليه السلام هذا الحديث قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لا يليق مستحيل انه في حقه - [00:03:38](#)

يخفض القسط ويرفع قص العدل العدل يأخذ البصرة ويرفعه وهل يليق ان ينام؟ لا يمكن يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل قبل الليل حجاب به النور. وفي اللفظ الآخر حجاب به النور او النار. احتجب - [00:04:03](#)

الخلطة بالنور او بالنار حجاب بينه وبين خط لو كشفه لكشف الحجاب لاحرق سبحات وجهه كل شيء ادركه وفي اللفظ الآخر لاحرق سوات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:04:22](#)

وصل وهذا الحديث من الدلة على ان الله لم يرى احد الله في الدنيا الملائكة ولا غيره حتى نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا اجماع من

العلماء على ان احد لم يرى الله - 00:04:39

الا نبينا صلى الله عليه وسلم اختلفوا في رؤيته ربه ولاية المعراج اجمعوا على ان الله ما يراه احد الا في الدنيا ما عدا نبينا صلى الله عليه وسلم واجمعوا على انه لم يره في الارض. وان ارسله في رؤيته ليلة المعراج - 00:04:58

فالمؤلف فقال بعض العلماء ان ان النبي رأى ربه بعين بصره ليلة المعراج. ومنهم المؤلف كما سيأتي الرسالة ومنهم النووي ومنهم القرطبي والجماعة والقول السابق يقول جماهير العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه بعين رأسه وانما رآه رآه بعينه ومن الأدلة هذا الحديث. لو كشف - 00:05:17

لاحرق وجهه من خلقه ومحمد صلى الله عليه وسلم من خلقه وهذا هو الصواب كما سيأتي ان شاء الله تقريره في اخر الرسالة والشاهد من الحديث ان ارحل الدليل على ان الله عز وجل لا ينام وان النوم مستحيل في حق الله عز وجل - 00:05:40

لا لانه نقص والله تعالى له الكمال هنا باب بيان ان الله تبارك وتعالى وتقدس شيء. قال حدثنا محمد بن عبدالله القاضي املاء. قال حدثنا احمد بن محمد النسري الرازي بالكوفة قال حدثنا احمد بن قال حدثنا احمد بن موسى التميمي قال حدثنا - 00:06:00

ابو نعيم عن شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما شيء ما شيء اغير من الله عز وجل - 00:06:25

نعم هذا الباب الثامن عقده مؤلف قال باب بيان ان الله تبارك وتعالى شيء المعنى انه يخبر عنه بانه شيء. وليس المراد ان شيء من اسماء الله لا - 00:06:44

المعنى انه يخبر عن الله بانه شيء كما يخبر عنها بانه شخص كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا وقاعدة عند اهل العلم ان باب الاخبار اوسع من باب الصفات - 00:07:02

فلا يوصف الله الا بما وصفه بنفسه ووصفه رسوله لكن باب الخبر اوسع تخبر عن الله بانه شيء لكن ما تقول من اسوء اللا شيء. انه اي شيء من اسماء الله - 00:07:17

تخبر عن الله بانه موجود ولا وثق الموجود من اسماء الله تقبل على الله بالله ذاك ولا تقول هذا من اسماء الله وكما ذكر علماء الاخوة العلماء بانه صانع ولا اقول هذا من اسماء الله - 00:07:28

فاذا القاعدة ان باب الخبر اوسع من باب الصفات فيخبر عن الله بانه شيء ولا يقال ان هذا من اسماء الله وصفاته. لكن الاسماء والصفات لا لا يسمى الله الا بما سمى به نفسه واطلقه على نفسه. لانه وتر ان الله طيب. انما يقول وهو الحكيم العليم وهو السميع البصير. اطلقه على نفسه. هذه من - 00:07:45

اسمعي اما شيء فليس من اسماء الله لكن اخبر الله عن نفسه بانه شيء ذكر الحديث اسوء بنت ابي بكر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما شيء اغير من الله عز وجل؟ فاخبر عن الله بانه شيء - 00:08:08

وكذلك ايضا في القرآن ابلغ من هذا في الاية الكريمة. قل اي شيء يذكر الشهادة قل الله اخوة عافية او شيء قل اي شيء يذكر شره قل الله شيء بيني وبينكم - 00:08:27

تأخر على الله بانه شيء هذا من باب الخطأ وليس من باب الصفات قل اي شيء نكن شهادة قل انه شهيد بيني وبينكم وهذا الحديث ايضا فيه اثبات صفة الغيرة لله عز وجل. اغيار - 00:08:42

من الله. اذا فيه فيه اخبار الخبر عن الله بانه شيء وفيه اثبات صفة الغيرة لله كما يليق بجلال الله وعظمته ويدل ايضا على ذلك الحديث الاخر حديث سعد معاذ - 00:08:59

لما بين النبي صلى الله عليه وسلم انه انه لا يقود حد على الزاني حتى يشهد عليه الشهود فقال يا رسول الله انتظر انتظر حتى يأتي الشهود يشهدون والله لو رأيته لضربته بالسيف غير بصفح - 00:09:19

بحده يعني فقال النبي اتعجب من غيرة سعد فانا اغير منه والله اغير مني والشاهد وصف الله بالغيرة تعجبون وغيرة السعد؟ سعد الغيرة يقول اذا رجل انتظر حتى يأتي اربعة شهود والله لاضربنه بالسيف - 00:09:37

يعني بحد السيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد وانا اغير منه والله اغير مني فوصف الله بالغيرة في اثبات صفة الله بالغيرة ولكنها ليست قائمة تليق بجلال الله وعظمته. لا يماثل احدا من خلقه - [00:09:56](#)

كما قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال سبحانه ولم يكن له كفوا احد قال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال صلى الله عليه وسلم فلا تضربوا بالله الامثال - [00:10:16](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون الله لا يمثل احدا من خلقه فهذا الباب عقده المؤلف رحمه الله بيان انه يخبر عن الله بانه شيء وفيه ايضا في الحديث ذكره اثبات صفة الغيرة لله عز وجل. نعم - [00:10:29](#)

باب بيان ان الله عز وجل شخص قال اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد الطائي قال حدثنا محمد بن عدي بن حمدوي الصابون قال حدثنا ابو الحسن ابن بشير قال حدثنا كامل والمقرئ قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك ابن - [00:10:44](#)

عمير عن وراد عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة رضي الله عنه انه قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غيرة مني. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون - [00:11:04](#)

من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه. والله اغير مني ومن اجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله عز وجل. ولا شخص احب اليه العذر من الله عز وجل. ومن ذلك بعث المرسلين - [00:11:24](#)

مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه ولا شخص احب اليه المدحة من الله عز وجل. نعم هذا هذا الحديث الذي ذكرته سعد ابن عباد سعد ابن معاذ سعد ابن عباد سيد الخزرج - [00:11:44](#)

وسعد بن معاذ سيد الالوس هذا اللي قال هو سعد ابن عباد لا سعد ابن معاذ لهذا المؤلف عقده المؤلف رحمه الله لبيان ان الله عز وجل يخبر عنه بانه شخص - [00:12:00](#)

ولا يقال من الاسماء الا هناء شخص هذا من باب الخبر بعض الخواطر يقول الله بانه شخص بانه شيء ذكر المؤلف احاديث سعد بن عباد وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه - [00:12:15](#)

كما ذكر المؤلف من عن طريق والرد كاتب المغيرة وذكر المحقق ان ان الحافظ ابن رجب في شرح البخاري قال خرج عبد الله بن محمد في زيارة المسند زين العقيلي قال يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة وباعية في خلقه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس كلكم ينظر الى القبر مخليا به؟ قال قلا قال - [00:12:37](#)

بلى قال فالله اعظم والحديث طويل وفيه قال وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبك بمثل ذلك. فالقمر اية منه صغيرة ترونها ويرى وايرادكم ساعة واحدة لا تضرون في رؤية ترونها ماء الشمس والقمر غاية ترونها ويريانكم ساعة واحدة لا تضرون في رؤية - [00:13:09](#)

والعبر الهك له اقدر على ان يراكم وترونها اذا ترونها ويرى ذاك لا تضارون في رؤيتهما هذا الحديث كما سبق حذره البخاري رحمه الله وفيه اثبات ان الله شخص ذكر فيه مواضع - [00:13:42](#)

بقوله لا شخص ولا شخص امير من الله. اخبر على الله بانه شخص ولا شخص احب الى العذر من الله ولا شخص احب الى المتعب من الله وفي الحديث الذي ذكر رجب - [00:14:06](#)

وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه يعني يوم القيامة قالوا كيف؟ كيف شخص الواحد تراه؟ قال قال انبئكم بتلال الكفاية هذا القمر ترونها من فوقكم هو شخص واحد وكذلك الشمس - [00:14:27](#)

فالحديث رواه البخاري في صحيحه وفي اثبات ان الله شخص يخبر عن لبن او شخص ولا يقال من اسماء الشخص وفيه ايضا اثبات الغيرة لله عز وجل. وانها من صفات وصفاته - [00:14:48](#)

لقوله اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني يثبت الله صفة الغيرة ومن اثار الغيرة من اثارها ان من اجل غيرته حرم الفواحش هذي اثر من اثر الغيرة الغيرة صفة تقوم بالله - [00:15:02](#)

من اثارها انه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص امير من الله فاخبر على الله بانه شخص ولا شخص احب اليه العذر من

الله من اجل ذلك بعث الرسل مبشرين - 00:15:32

ولا شخص احب اليه المتحرف من الله وفي الحديث الاخر في اللفظ الاخر من اجل ذلك مدح نفسه تقول لا شخص في مواضع لا شخص غيره من الله. لا شخص احب الى العذر من الله. لا شخص احب الى المدح من الله. وفي الحديث الذي هو شخص واحد

- 00:15:49

فيخبر عن الله بانه شخص ولهذا قال والباب في الترجمة باب بيان عند الله عز وجل شخص ليخبروا على الله بانه شخص ولكن لا

يقال بالاصل ان من اسماء الشخص - 00:16:08

اما الغيرة فهي من صفات الله وقولوا من اجل غير تحرم الفواحش تحريم الفواحش ليس هو الغيرة لكن الاثر من اثار الغيرة اثر من اثر

الغيرة كما ان وكذلك فيه اثبات صفة المحبة لله ولا شخص احب الى العذر من الله - 00:16:25

من اثار محبة الله العذر من اثر انه بعث الرسل مبشرين ولا شخص احب الى الفتحة حفظه الله فيه سورة المحبة لله من اثارها ان الله

مدح نفسه قال هو تعالى - 00:16:48

هنا باب بيان اثبات النفس لله عز وجل. قال اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن عمار ابن يحيى الامام رحمه الله. قال حدثنا محمد بن ابراهيم

بن جناح قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان عن محمد ابن - 00:17:02

الرحمن وهو مولى ابي طلحة عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله بحمده عدد خلقه

ومداد كلماته ورضا نفسه سبحانه عز وجل - 00:17:23

نعم وهذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه هذا الباب هو الباب العاشر المؤلف باب بيان اثبات النفس لله عز وجل ذكر في

حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه - 00:17:42

ومداد كلماته ورضا نفسه سبحانه وتعالى. والشهد قال ورضا نفسه فاثبت لله نفسا ففيه اثبات النفس لله عز وجل واثبات النفس في

القرآن الكريم المؤلف لو لو اتى بالآيات القرآنية - 00:18:04

كان اولي. قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حديث قال ويحذركم الله نفسه واحذركم الله نفسه فلا ثبت لله نفسا

احذركم الله نفسه تعلموا ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:18:22

وهنا في الحديث قال سبحان الله يعني تنزيها لله الله يكون في العون. سبحان الله وبحمده الذي اجمع بين التسبيح والتحميد تسبيح

تنزه الله عما عليكم بجلاله وعظمته وبحمده يعني - 00:18:42

اجمعوا التسمية مع الحد عدد خلقه ومداد كلماته مداد ويكتب به ورضا نفسه يعني ما يرضيه سبحانه ففي هذا الحديث وفي الآيات

القرآنية التي سمعته اثبات النفس لله عز وجل - 00:18:58

وهل النفس صفة من صفات الله او النفس ذات الله قال بعض العلماء النفس صفة من صفات الله وظهر كلامه شيخ الاسلام ابن تيمية

ان النفس هي هو الله النفس هو الذات هداة الله - 00:19:15

ها نعم فالنفس في الذات هي الوصول بالصفات وبعض العلماء قال ان الصفة هي النفس - 00:19:33